August 12 1925 (الكرمل مسجلة في ادارة البريد) VOl. 12 No 1130

الكرمل
EL - CARMEL

السنة الثانية عشرة (السابعة عشرة) • العدد ١١٣٠ . — جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع — حيفا الاربعا في ١٢ آب سنة ١٩٢٥ و ٢٢ محرم سنة ٣٤٣

حول ثورة جبل الدروز

نحن امة وفينا نزعة قومية ورغبة في التمتع بحقوقنا الطبيعية ولذلك يجب ان نعتبر بما يمر بنا من الحوادث وخصوصاً التي تكلفنا جهوداً عظيمة واموالا كثيرة ودماء زكية ونستخرج منها عبراً لحياتنا القومية المقبلة .

أليست هذه الحرب الطاحنة القائمة اليوم بين فئة صغيرة من العرب في جبل الدروز لا معامل اسلحة عندها ولا مصانع طيارات ومصفحات ودبابات ومدافع ولا جيش وجنود وقوات ولا خبرة لها بالفنون العسكرية وبين دولة معظمة تعتبر من أعظم الدول العسكرية وامضاها سلاحا واكثرها عناية بالطيران - أليست هذه الحرب نتيجة طبيعية لعدم محافظتنا على استقلال احرزناه .

سلمنا ادارة المملكة السورية يوم صار لنا ملك الى من لم يحسن ادارتها فالتهينا عن تأليف الجيش وتنظيمه بتأليف العصابات لنقتل بعضنا بعضاً وعن نشر روح القومية بنبش التعصبات الدينيـة التي كانت قد دفنتها معاملات الاتراك لنا . والتهى اكثر المديرين عن خدمة المصالح العامة بتأمين مصالحهم ومنافعهم فخسرنا وخسروا الجميع وانفخت الدف وتفرق العشاق وراح الصالح مع الطالح فخلفت المملكة السورية دويلات . ونشأت فتن وثورات وحروب عصابات موضعية كانت كلها تخمد عاجلا او آجلا لضعفها وهذه ثورة جبل الدروز اليوم تمثل لنا شدة السياسة الفرنساوية التي املنا ان تكون لينة في عهد الجنرال سيرايل الاشتراكي فانها تخرب القرى وتقتل النساء والاطفال بالطيارات ؟ أفيعجز احد ابطال الحرب الكبرى الجنرال سيرايل ومندوب الدولة الحربية العظمى عن ان يقابل فئة عربية غير منظمة بجنود نظامية وجهاً لوجه حتى يحارب بالطيارات .

كان البراز مشهوراً في فرنسا وكان البطل اذا اراد ان يبارز قرنا يستشيره في السلاح الذي يريد استعماله فما بال ابطال هذه الامة التي نادت بالمساواة في الحقوق وفي السلاح يستفيدون من فقدان الطيارات من عند الدروز العرب ويهاجمون بها قراهم المكشوفة ويقذفون على الاكواخ ومن فيها من النساء والاطفال والشيوخ نيران جهنم ؟ أهذا ما جاءت توحيه الينا السياسة الفرنساوية من الحرية وتعلمنا اياه من الوفاء ؟ أهذه هي ثمرات الانتداب التي يجنيها العرب من فرنسا الحرة ؟

وان كان موقف اخواننا بني معروف في هذه الحرب مما يكسبهم الفخار لانهم طالبوا المندوب الفرنساوي ان يعاملهم بموجب شروط الاتفاقية التي بينهم وبين فرنسا ورضوا باقل منها ولما ابى انصافهم فضلوا ان يحرقوا بالنار على ان يكتنفهم العار . غير اننا لا نرضى بهذا الموقف لامة عظيمة ولدت فيها الحرية وتربت وترعرعت في احضانها .

قلنا ان هذه الحرب نتيجة طبيعية لاهمالنا امر المحافظة على استقلالنا وهي ايضاً تدلنا على اخلاق سيئة فينا يجب ان نقومها وهي :

(١) ان من يتقلد الحكم منا يتصرف بحقوق قومه وفقاً لاغراضه واهوائه واميالِه فيمقته الناس ويفضلون الاجنبي عليه وهكذا جرى فنتج ما نحن فيه .

(٢) من عادتنا ان نستصغر الرضوخ للزعماء والحكام من ابناء قومنا ولا نستكبر الانقياد للاجنبي فيستبد فينا ويحرجنا فيخرجنا ولكن لاننا فئات ضعيفة يسعقنا بسهولة .

فكما ان جهل فريق كبير من المديرين وتعصب فريق اخر ادى الى تفريق الكلمة والنفرة من الحكومة الفيصلية كذلك عدم اركان الدروز والنصارى لتلك الحكومة واستصحاب كثيرين من زعماء المسلمين والنصارى والدروز الانقياد لها لمجرد كونها عربية وتزلفهم للفرنساويين والانكليز أضعف جانب حكومة فيصل وساعد على سقوطها وتقسيم البلاد والاستبداد في اقسامها ضروباً واشكالا .

فهل نعتبر بما مر بنا من العبر ويتعلم الذين يتقلدون المناصب منا انه يجب عليهم ان يتجردوا عن الاغراض والشخصيات ويخدموا مصالح الشعب العامة ؟

وهل يتعلم الشعب العربي ان الاضرار التي تنشأ عن تعصب وصلف او جهل المديرين من المواطنين مهما عظمت لا توازي جزءاً مما تجلبه علينا عجرفة الاجنبي ؟ وهذه حوادث جبل الدروز شاهدة على ما نقول فانها على ما اتصل بنا كلها نتيجة عجرفة وسوء معاملة الحاكم المسيو كاربيه .

نحن لا نعتقد ان حكومة فيصل لو بقيت كانت تستعمل كل هذه الشدة مهما بلغ الخلاف بينها وبين الشعب كما ان الحكومة الفرنساوية لا تستعملها مع الشعب الفرنساوي .

خلاصة القول لا ينفع الدروز انفصالهم ولا ينفع الشرق العربي ولا فلسطين انقسامهما ولا العلويين اعتزالهم فلنعمل جميعاً للاتحاد العربي مهما حاولت السياسة ان تفرق بيننا ولنحتمل ضعفات بعضنا بعضاً ولنحاول اصلاحها بانفسنا .

من له اذنان فليسمع ومن له عينان فليبصر وليعتبر .

لعلهم يتذكرون

سلسلة أمثلة

لا أنكر اننا امة ما برحت جنيناً في بطن الحياة الاستقلالية ولا اجادل في وجوب اتباعنا الخطط الايجابية نستعين بها على انماء جنين قوميتنا ونحاشيه بفضلها على الاقل شر صدمة قد تتولده مشوهاً ان لم يك ميتاً .

لكن الذي أنكره وأستنكره من سير قضيتنا القومية وسيرتها هو تلك الذهنية السقيمة التي يبشر بها الكثيرون من فرسان وطنية الارتزاق واعني بها الذهنية القائلة بوجوب حاجتنا لكل مادة من المواد التي يحتاج اليها تكوّن جنيننا القومي في بطون الايام حتى ان القحة لتبلغن باحدهم مبلغ الزعم بتسييس حاجتنا حتى الى البطن الذي ينبغي لنا ان نحمله جنين امانينا القومية .

اما وحقنا بالحياة وبالوجود موجود اردنا ذلك ام ابيناه فليست تلكم السفسطات وربك الا مظهر من مظاهر الصغار في نفوس بعضنا وانا لنبرأ الى الله من القائلين بها وبما هو من نوعها وللقوميات والوطنيات من كل من زعم صحتها وبشر بها .

مقدمة ما اوردتها الا لاقيم البرهان على فساد مزاعم تلك الفئة الضالة المضلة من المتوكلين واللاشعوريين بكيانهم من عبدة التقليد وامساخ الاعاجم ! ولاقول لهم بالوقت ذاته ان احتياجاتنا القومية والوطنية لا تتجاوز الحد المعقول الذي مست اليه حاجة كل امة من الامم الحية في اوائل نهضاتها ، وان الحاجة في امتثال المساعدات الخارجية دائماً ابداً تأتي بنتائج معكوسة متى وفرت عن لزومنا وزادت عما تتطلبه قوميتنا . وان النجاح كان حليف كل نهضة عربية قامت على اسس اعتماد العرب على انفسهم كما كان الفشل نصيب كل نهضة عربية غلبت عليها عناصر العجمة ولم ترتكز الا على دعائم غريبة عنها وها الامثلة .

(١) تسلط الاحباش على القطر اليماني واستعمروه قبيل الهجرة المحمدية بنصف قرن تقريباً ، وعنّ لسيف بن ذي يزن من اذواء اليمن تحرير قومه وبلاده من ربقة العبودية فراح ينشد امنيته في بلاد غير بلاده ويرجو معونة امة غير امته فكان له ما اراده وهب الفرس لمعونته بعد

ان اهرق آخر نقطة من ماء وجهه على اعتاب اكاسرتهم ونشط ونشطوا معه لتحرير البلاد اليمانية ولاجلاء الاحباش عنها حتى اذا تقلص ظلهم عن اليمن ورفت فيه للفرس ظلال وما هي الا عشية اوضحاها حتى كان الزعيم العربي الضارب بسيف أعجمي مجندلا بحراب الاحباش الذين جعلهم خولا وعبيداً له بعد ان تم له الانتصار عليهم بفضل الفرس ناصريه ، وما هو الا ان فاضت روحه الى بارئها حتى استفحال انتصار الفرس للعرب استعماراً لبلادهم لا غبار عليه البتة فكبت بذلك النهضة القومية في القطر اليماني كبوة ما كان ليقال لها عثار لو لم يسخر لها ربك الفتح العربي الاسلامي .

ولو ان ابن ذي يزن حذا حذو جده ذي نواس في نهضته تلك واستعان بقومه العرب مهما بلغ من ضعفهم لتسنى له تحرير بلاده من عبودية الاحباش كما تسنى ذلك لغيره من قبله ولاستعاد لليمن مجدها الزاهر الذي شاده لها اسلافه الاذواء من دون استعانة كاستعانته بالاكاسرة او على الاقل لكان خر قتيلا بحراب اناس ليسوا بخول ولا بعبيد .

حرق البيادر وتسميم الحيوانات

مر على مفتش بوليس جنين السيد كامل ايراني نحو شهرين وقد حدث في غضونها ثلاث حوادث حرق بيادر وزيتون وثلاث حوادث تسميم حيوانات فتوفق المفتش الى معرفة الفاعلين وضبط كمية من السموم وقبض على اربعة لصوص مسلحين في مرج ابن عامر هذا عدا الاسلحة التي ضبطها من قبل والرجل بنجمة واحدة فيحسن بادارة الامن ان تقدر مثل هذا الرجل من الضباط النابهين النشيطين

—✻ غزه ✻—

ترامى الينا ان اللصوص فيما بين غزه والمجدل اطلقوا الرصاص على بعض الناس فقتلوا اثنين وجرحوا آخرين .

إعلان

حول الامتناع عن التدخين

نحن على يقين بانه لا يزال يوجد في هذه الامة ارباب نخوة لا يطيقون ان يروا وطنهم تمزقه السماسرة كما تمزق النسور الجيف .

نحن واثقون من وجود نفوس عالية لا تطيق ان تتحول بلادها الى مسرح يمثل عليه وحوش المال ادوارهم .

نحن على يقين من وجود نفوس كريمة تفتدي الوطن بتضحية يسيرة بالامتناع عن التدخين وبثمن الشوكلاتا والبودرة والارواح العطرية .

الشعب الذي يستطيع افتداء وطنه بامور صغيرة كهذه ولا يفعل غير خليق بالحياة .

الشعب الذي يرى الطامعون في بلاده يتقاطرون اليها من جميع الاقطار ويبصر اصحاب رؤوس الاموال يتألبون ويتآمرون ويتزاحمون ليستعجلوا وفاته فيصلوا عليه صلاة الجنازة ويتقاسموا الميراث ولا يظهر علامة حياة تخيف هؤلاء الثعالب والارانب فهو خيال صحراء

لا فالعرب لم يموتوا بل هم راغبون في الحياة واول مظهر من مظاهرها مصرف التوفير من مصاريف التدخين وتعريفات الصغار وبودرة السيدات . فارجعي ايتها الصهيونية عن الوطن خاسرة وارتدوا يا سماسرة السوء ففي البلاد ابناؤها الاوفياء .

التخمين في بيسان

ترامى الينا ان السيد مخائيل كزما في اشرفية بيسان استحصل رخصة من حاكم بيسان الاداري بدرس عجالة شعير وقمح وكان جاره السيد يوسف زمريق يومئذ متغيباً في القدس وقبل ان يرجع توجه السيد كزما الى الشام فاتفق مرور المفتش الاداري المستر اندروس فرأى الدراس على بيدر الشعير فاستدعى من في المزرعة فقابله السيد زمريق واخبره بوجود رخصة مع السيد كزما الذي ذهب الى الشام قبل رجوعه من القدس فطلب المفتش دفتر تخمين الشعير واضاف اليه مئة بالمئة .

ومر المفتش المشار اليه ايضاً بلقاطة على بيدر آخر تدق لقاطها لتأكل فطلب دفتر تخمين ذلك البيدر واضاف اليه مئة بالمئة ايضاً فنرجو من الادارة ايضاحا في هذا العمل قبل ان نقول كلمتنا فيه في العدد الذي يلي القادم

البلدية والاهالي

تحت عنوان «الاضطراب في ايطاليا» قرأنا برقية لروتر في عدد الاهرام الصادر في ٥ الجاري يقول فيها ان عجز البلدية عن تخفيض الضرائب في سان جيوفاني احرج صدور الاهلين فتجمهروا على مكاتب البلدية وعجز البوليس عن تفريقهم فاطلق عليهم الرصاص فقتل ثلاث نساء ورجل وجرح ١٥

لا ريب في ان البلديات في ايطاليا تحسن خدمة الشعب اكثر من بلدياتنا لان الشعب الايطالي تعود ان يحسن الانتخاب وان يعطي القوس باريها وايطاليا أرقى منا علما وفناً وتمرن رجال البلديات فيها على واجباتهم اكثر من رجالنا ومع هذا فالاهالي يجدون احيانا ان ما يجبى منهم اكثر مما يعمل لهم فيثورون ثورات سلبية ويعرضون اجسادهم لرصاص بنادق الجنود ففي هذا عبرة لرئيس واعضاء مجلس بلديتنا لكي يحسنوا المحافظة على الامانات التي استودعوها الا وهي مصالح الاهالي وحقوقهم الوطنية وان لا يحدثوا اسباباً لاستياء الاهالي او لاضاعة ثقتهم .

كل عاقل يجب ان يعتبر بالعبر التي تحدث في كل يوم بعد ان اخذت الشعوب تنتبه الى حقوقها وتطالب بها . ومتى صار العقلاء والهيئات يعتبرون بالعبر تمتنع الاضطرابات والحوادث المكدرة .

امام البلدية اليوم حادث هام وهو مشروع روتنبرج الذي شرع به في حيفا خلافاً لشروط الامتياز المعطى له فالبلدية لا يجوز لها ان تفرط في شيء من حقوق الاهالي واموالهم لترويج هذا المشروع المخالف لاماننا على حسابنا .

قرية دنا

اتصل بنا ان احد اعضاء الجمعية الاسلامية المسيحية بحيفا سابقاً وابن احد اكابر المسلمين المتدينين سمسر او اشترى قرية دنا التابعة لاتفاقية غور بيسان فعسى ان لا يكون الخبر صحيحا وعسى ان يستطيع الرجل تكذيب الاشاعة قبل اشتهار امرها وبيان المطالعات فيها .

شكوى الى القضاء والفن

دعانا السيد حسين القزق احد تجار حيفا الى داره واطلعنا على رخصة من البلدية بتاريخ ٢٧ ، ٤ ، ٢٥ يقول فيها انه لا يجوز عمار احدى الغرفتين المشار اليهما في الخريطة اما بحرف A او B لاجل النور والهواء .

وجدنا الغرفتين في الطابق الثالث احداهما مفتوح امامها من الجنوب والغرب ولها شباكان على كل من هاتين الجهتين الطليقتين وباب للجهة الشمالية .

والغرفة B لها شباكان على الغرب واخران للشمال مفتوحة كلها للهواء والنور النقيين الطليقين والنور والهواء يزيدان عن حاجة الغرفتين فلم نفهم السر الذي يريده حضرة مهندس البلدية من طلب عدم بناء احدهما .

للقزق جار اسمه جمال رمزي افندي بينه وبين القزق نصف متر أعطي رخصة بالبناء فسد شبابيكه وشبابيك جيرانه ولم يراع في ذلك النور والهواء على ما تراه عينانا .

ونعرف مئات من الغرف بنيت جديداً في حيفا ليس فيها من النور والهواء ربع ما في غرفتي القزق الكائنتين تحت حرفي A و B

وصلت دعوى القزق هذه الى القضاء على ما سمعنا وقد كان يحسن ان ننتظر حكمه في الامر لولا اننا نريد ان ننوره ونلتمس من حضرة حاكم الصلح ومن رئيس البداية ان يذهبا بذاتيهما مع حضرة المستر نوبل مهندس اللواء بصورة خصوصية للكشف على هاتين الغرفتين ليروا أهما بحاجة الى الهواء والنور ؟ نحن بعد الذي شهدناه من حال الغرفتين وقعنا في حيرة من طلب المهندس . ولذلك صرنا نتمنى ان يشهد رجال الفن والقضاء باعينهم الواقع قبل الحكم لتزول حيرتنا ولنطمئن . فالمعاملات الرسمية تحتاج في احيان كثيرة الى كشف رؤساء الدوائر العياني لان لهؤلاء نظرات خاصة .

جمعية تعاون القرى

عقدت جمعية تعاون القرى اجتماعها العام في صبارين وقد ارجأنا وصف هذا الاجتماع والغرض منه الى العدد القادم لضيق المقام .

✻ ثورة جبل الدروز ✻ رفض زعيم الثوار مقابلة الوفد اللبناني لتمهيد المفاوضات بين الثوار والسلطة الفرنساوية وفي اشاعة ننشرها بتحفظ ان القوة الفرنساوية انسحبت من درعا . وفي برقية للمقطم ان مكاتب التيمس يقول ان حالة بيروت صارت اشبه بالمدن العسكرية التي تقيم فيها الحاميات فالشوارع تغص بالجنود الفرنساويين وان فرنسا تحكم سوريا معتمدة على تضارب مصالح سكانها . وفي البلاغات الرسمية ان نجدات فرنساوية كبرى وصلت الى سوريا . وقد ايد المسيو بريان القول بان الثوار فاجأوا الالاي فرنساوياً وقال هافاس ان الالاي الذي تألف للقمع اكره على الرجوع .

✻ الملك حسين والعقبة ✻ في برقيات المقطم ان جلالة الملك حسين ارسل الى الديلي ميل برقية قال فيها انه ابلغ المستر بلدوين في ٥ يوليو الماضي بان احتلال معان والعقبة مخالف للوعود التي

طريق جنين ـ حيفا

يظهر ان حكومة جنين تنوي بناء طريق جنين حيفا. حسناً تفعل لان الادارة اذا كانت نفقاتها على الرواتب بهذا المقدار كبيرة حتى انها لا تستفضل ما تبني به الطرق العمومية فافضل ما تفعله ان تبني هذه الطرق بواسطة الاهالي . ولكن هذا البناء يجب ان يُعمل حسابه قبل الشروع فيه .

يجب ان تُفتح الطرق فتحاً فنياً ثم ترصف بالدبش ويغطى بالتراب ويُدحل وتُحفر الاقنية على الجانبين كما جرى في طريق صفد—عكا والا اذا كان العمل عبارة عن تسوية وقتية غير فنية فالطريق تخرب في أول شتاء

أما فتح الطريق ورصفها على الاصول فانه يكلف وقتاً طويلا وعملا كثيراً ومالا وفيراً فهل يوجد الى جانبي الطريق قرى عديدة كافيه للقيام بهذا المشروع ؟ وهل لها مصلحة ومنافع ببناء هذه الطريق ؟ وهل منافعها توازي النفقات التي تكلفها الطريق . فاذا عرفنا كل ذلك ايجوز ان نسوق الاهالي بالقوة للعمل ام نكتفي بالتشويق وبيان المنافع وباستعمال شيء من الشدة الادبية

جاءنا اهالي كفراذان وقالوا ان البوليس يريد ان يسوقهم بالقوة للعمل في الطريق .

وجاءنا فريق من اهالي اليامون وقالوا ان البوليس ساق ال ٢٥ نفراً المطلوبة منهم بالقوه للعمل في الطريق . واهالي اليامون دفعوا ١٨ جنيهاً ثمن ادوات ليبنوا الطريق من بلدهم الى الطريق العام وهم يريدون ان يشتغلوا فيه فلماذا يُترك ويساقون للعمل في الطريق العام ؟ الشدة في غير موضعها تدل على العجز اكثر مما تدل على القوة .

نأمل من المستر ابرامسون حاكم المقاطعة ان ينظر في هذه الامور وينظمها وان لا يسمح باستعمال الضغط والخروج عن روح القانون اذا حيد عن القانون .

—✱ تصحيح ✱—

قلنا في رسالة من عكا ان المأمور الفني الزراعي الذي يطهر بساتين البرتقال هو حنا الجلاد وقد أُخبرنا ان اسمه السيد انطون يوسف الحداد من حيفا .

ثورة جبل الدروز

عدد القرى الثائرة — تدمير القرى — رحيل الاهالي — ريمس وقرى الدروز الحجز على شيخ درعا — عدد الحاربين

بلغ عدد القرى التي ثارت على ما بلغنا ٩٠ قرية وقد دمرت الطيارات عدداً كبيراً منها وقتلت النساء والاطفال والشيوخ حتى اضطر الثائرون ان يرحلوا اهلهم الى الازرق

كنيسة ريمس وقرى الدروز

نذكر انه لما ضرب الالمان كنيسة ريمس لاول مرة عمم الفرنساويون برقية الى العالم كله ولما نشرناها شر فنصل فرنسا بذلك يومئذ لان غرض الفرنساويين كان بيان فظاعة الالمان بتعديهم على كنيسة قديمة ويرجح ان الفرنساويين كانوا قد استعملوها مقراً لهيئة عسكرية او لغرض يختص بالجيش.

عجباً أيستفظع الفرنساويون تعدي الالمان على حجارة ويستحلون تدمير قرى — هي مأوى نساء وشيوخ واطفال على رؤوس ساكنيها ؟ .

هنا انهم اجازوا استخدام الطيارات في مقاتلة الجيوش ولم نكن نعلم انه يجوز استعمالها ضد الثوار من الاهالي بل ضد نساء الثوار واطفالهم الآمنين في قراهم . فبارك الله بالمدنية وبدروسها

يقال ان عدد الثائرين الحاربين يتراوح بين الثمانية والعشرة الاف وان الطيارات تطاردهم من مكان الى آخر.

أما العشرة الذين اعتقلتهم السلطة وابعدتهم من الزعماء فقد كانوا وفداً ذهب الى الشام لمفاوضة السلطة في تبديل الحاكم و بعد نشوب الثورة اعادتهم السلطة لتفاوضهم

حجزت السلطة على شيخ درعا لانه تلقى كتابا من الدروز يدعونه فيه الى الثورة .

لا ينوي اهالي حوران ان يساعدوا الدروز في ثورتهم وان كانوا جيراننا واخواننا لانهم يقولون ان الدروز لم يشتركوا معهم في ثورتهم فنتيجة الانقسام التخاذل

يقال ان الحكومة تقبض على القادمين من نواحي جبل الدروز وتوقفهم مخافة ان ينشروا ما يسمعونه او يعرفونه من اخبار الحرب

اصبح الاعتقاد سائداً ان السلطة هي التي سببت هذه الثورة بعدم اصغائها لشكايات الدروز المختلفة على حاكم الجبل ويقول البعض ان الدروز هجموا على شرذمة من الجنود وذبحوها بدون سابق انذار

ومن الامور المستغربة ما يظهره موظفو الفرنساويين من التسرع والحدة فتراهم يهيجون و يغضبون اشد الغضب لكلمة « لتسقط فرنسا » مثلا و يبتهجون اشد الابتهاج لكلمة فلتحي فرنسا

هذه اخبار ترشحت الينا من القادمين من نواحي حوران والشام

وفد الى الجبل

علمنا انه ذهب وفد من دروز لبنان الى جبل الدروز لينصحوا الثائرين بالاخلاد الى السكينة . لسنا نعلم لماذا يتألف الوفد من الدروز وحدهم ولا ينضم اليهم مندوبون من سائر طوائف العرب ؟

اليس الدروز عرباً ؟ أو لم نكن كلنا عرباً قبل ظهور النصرانية والاسلامية والدرزية . يكفينا من الانقسامات المذهبية وغيرها وما ولدت فلنبدأ نعمل بمبادىء القومية .

العراق

تدافع عن شقيقتها فلسطين

جاءنا بالبريد المسجل والجريدة ماثلة للطبع صورة الاحتجاج الذي رفعه الحزب الوطني العراقي الى سكرتيرية عصبة الامم بخصوص السياسة الصهيونية المتبعة في فلسطين فارجأنا نشره الى العدد القادم

—✱ طيرة حيفا ✱—

ليلة السبت ـ الاحد قتل في احد حقول القدره بطيرة حيفا محمود رشيد ابو راشد .

—✱ حرب الحجاز ✱—

يقول روتر ان ابن السعود ينوي مهاجمة المدينة المنورة فيناء ينبع ليقال من اهمية جده .

—✱ الملك فيصل ✱—

مر جلالته بالشام و بيروت وسافر يوم السبت الى اوروبا .

حالة الجيش الحجازي

زارنا في هذه الادارة ياسين الحاج محمد من الخليل وقال انه كان جنديا في جيش الملك علي وعاد الى البلاد مع رفاق وقد غادروا جده منذ نحو شهر

قال شوقني مع رفيق لي عبد السلام افندي عويضه في القدس للتطوع في الجيش الحجازي واتفق معنا على راتب اربع جنيهات انكليزية للنفر تدفع في نهاية كل شهر واول راتب يدفع في العقبة مع جنيه اكراميه ولما ذهبنا الى العقبة وجدنا فيها نحو مئتي نفر فلم نعط راتباً بحسب ما وعدونا فهربت مع اربعة رفاق فتبعنا هجيدالملك وقبضوا علينا وردونا الى السجن وبقينا فيه اياماً الى ان نقلتنا الباخرة الى جده بعد ان اعطونا اربعة مجيديات تركية لكل نفر . وهناك سلموا كل واحد منا صدرة وبنطالون وحذاء ولم نعط غيرها كل مدة اقامتنا في جدة وبعد خمسة ايام من وصولنا سلمونا سلاحا

اما عيشة الجندي فهي عبارة عن حرب وجوع وعمل ونوم في ساحة الحرب على البطحاء وتحت السماء

اقمنا في جده ستة شهور ولم نقبض راتباً حتى مللنا وكدنا نهلك فذهبنا وطلبنا من المعتمد الانكليزي ان يتوسط في ارجاعنا الى فلسطين ففعل وقد مات منا سبعة على الطريق.

قال هذا الجندي الذي تدل سحنته على انه قاسى اهوالا ولاقى ضيقاً ، بقي ابن السعود يحاصر جده الى قبل عيد الكبير بيومين فانسحب ليعود الى مكة لاجل الحج فارسل تحسين باشا الفقير ثمانين يمانياً وراءه للاستطلاع فقتلوا ولم يعد منهم سوى ١٢ نفراً . وقال بقيت الحرب الى حين انسحاب ابن السعود مستمرة بيننا و بين المتدينة نحن في خنادقنا المحاطة بالاسلاك الشائكة والالغام حول جده والمتدينة في خنادقهم قبالتنا وقال اعتقد انه لولا الالغام لهاجمنا ابن السعود واستولى على جده .

يقول الرجل انه لا يعلم عدد الجيش الحجازى تماماً ولكنه سمع ان الجيش النظامي منه يبلغ الفين

هذه خلاصة صغيرة من كثير قاله ذلك الجندي البائس واخباره لم تزدنا قناعة بانه كان يجب على البيت الهاشمي قبل ان يسعى لحلف العربي مع العراق والشرق العربي وفلسطين والخلافة ان ينظم لمملكة الحجاز جيشاً محترماً و يسلحه بمعدات الحرب الجديدة ويسعى للاتفاق مع ابن السعود والامام والادريسي ومن ثم يسعى للاتفاق مع البلدان الواقعة تحت الانتداب و يتطلب الخلافة اما وقد اعتمد الملك السابق على القوات السلبية واهمل القوات الايجابية فجله مع الاسف العظيم يحصد ما زرع ومن العبث انتظار غير هذه النتائج لتلك المقدمات .

رسائل صاحب الكرمل

(٤٤) الكرك ايضاً

قلنا ان الزعامة في الكرك حقيقية وليست كزعامات سائر مراكز الحكومة في سوريا وفلسطين التي كانت معظمها مستمدة من الحكام

زعامة الكرك قامت على قوة الزعماء في انفسهم وعشائرهم ومن يلوذ بهم و بقيت كذلك الى حين دخول الحكومة العثمانية الى الكرك قبل نحو اربعين سنة فاضطر الزعماء حينئذ ان يراعوا خواطر رؤساء الدوائر الى درجة ليسدوا الطريق على خصومهم فلا يتقرب هؤلاء من الحكام و يكشفوا لهم عورات الزعماء . فمنذ ذلك الحين الى اليوم اخذت زعامة الكرك تهوي غير ان الوقت لم يكن طويلا كافياً لافساد عزة نفوس الزعماء فهم اليوم اذا لاقوا من يرشدهم من ذوي العلم والتجربة والاخلاص يصبحون اجدر الناس بالزعامة المحلية.

اجتمعنا على فريق من المجالي في الكرك فاعجبنا منهم هيئاتهم العربية الوقورة ومظاهر عزة النفس والكبر المقرون بالسذاجة العربية وشعرنا انهم في حيرة وارتباك لان حكومة ركابي باشا التي تعتمد على ارشاد ومشورة دار الاعتماد الى الان لم تختبرهم الاختبار الكافي ولا هم اختبروها وهم يخافون منها على نفوذهم كما تخاف هي من دوام هذا النفوذ ووقوفه عثرة في سبيل اجرائاتها فقد نحت منهم بعض المديرين وانا لنعجب لتنازلهم لقبول وظائف صغيرة كالمديريات وهم ليسوا متمرنين ولا متعلمين اصول الادارة الجديدة وان كانوا اخبر الناس بادارة الشؤون على اصول العشائر.

خلونا برفيفان باشا المجالي واحببنا ان نبحث المسألة معه بحثاً حقيقياً فقلنا ما مؤداه كنتم يا صاحبي حكام البلاد وكنتم تديرون ادارتها على حسب عاداتكم وتقاليدكم وكان لكم بحسب هذه العادات جعل تتقاضونه على كل مشكلة تفصلونها او امر تمنعونه وهذا كان بمثابة الضرائب التي تتقاضاها الحكومة . فاليوم يوجد حكومة تستند الى قوة دار الاعتماد وهذه الحكومة تريد ان تتولى هي الادارة مستقلة وان تستوفي هي الضرائب والشعب لا يستطيع ان يدفع الضرائب مرتين فانتم من اجل استبقاء نفوذكم يجب ان تتنازلوا

قطعتها انكلترا للعرب وقال ان الشعب البريطاني لا يسمح لاعدائه بقراب المدينة (المنورة) ✱ الحالة في تونس ✱ في برقية الاهرام ان الحالة في تونس متفاقمة بسبب الدعوة لعبد الكريم ضد الفرنساويين والحركة تمتد في المدن والمزارع وكثيرون من الجنود الوطنيين يفرون من الجيش ✱ تقرير لجنة حدود الموصل ✱ في برقية لتيمس ان التيمس قالت في مقال افتتاحي ان الشعب الانكليزي راغب في حل مسألة الموصل مع تركيا حلا عادلا صريحا ويدل على ذلك تصميمه على طرح القضية برمتها امام محكمة العالم وانتظار حكمها النهائي ✱ في الريف ✱ يقول هافاس ان الفرنساويين استولوا على مركز كورتيبو الحصين حوالي فاس وتقهقر العدو بلا نظام في جهات مزقروت وان عبد الكريم فرض ١٢٠ الف فرنك على قبيلة بني زروال ووصل شقيقه الى كتامار ليحاول جمع قبيلة الزروال

عن كل جمل كنتم تستوفونه وتنصرفوا الى استثمار اراضيكم واطيانكم الواسعة فتورد لكم اكثر كثيراً من الموارد الاخرى وبالوقت ذاته تبقون على رأس الشعب وتدربونه بالاشتراك مع المتعلمين المخلصين في طرق الحياة العملية وتطالبون الحكومة بخدمة مصالحه وباحترام حقوقه وتسهرون على الادارة بواسطة مجلس نيابي لتحفظ الامن وتقوي المواصلات وترقي الزراعة والمعارف فتعظم زعامتكم وتثمر ويزيد احترامكم في نظر الشعب والحكومة ودار الاعتماد و بيننا لرفيفان باشا كما بينا لغيره رأينا في ضرورة جمع الكلمة واجتناب التحزبات المبنية على اغراض ومنافع شخصية والانقسامات الدينية التي لم تكن الكرك تعرفها قبل دخول الحكومات عليها . فالفينا الرجل واسع المدارك بعيد النظر مستعداً لان يسير بعشيرته ومن يلوذ بها وبالكرك وقضائها في هذه الطريق ولقد سررنا حقيقة لوجود مثل هذا الزعيم في تلك الديار القصية .

الادارة في الكرك

ارادت الحكومة العثمانية ان ترقي الكرك فانشأت فيها داراً للحكومة ومركزاً للدرك وسجناً وانشأت مكتباً كبيراً يحتوي على نحو ٣٦ غرفة فسيحة في طابقين في اجمل بقعة في البلدة وانشأت جامعاً كبيراً وفتحت الطريق من القطراني الى الكرك واعدت الحصى لتعبيدها ولكنها شغلت بالحروب التي انتهت بجلائها عن البلاد فتعين من قبل الحكومة العربية حاكماً عسكرياً للكرك علي خلقي باشا متصرفها الحالي وفتح فيها شارعاً فسيحاً واصلح دار الحكومة ولكن مدة حاكميته لم تطل وعقبه متصرفون آخرون منهم معين بك الماضي فلم يتمكنوا من القيام بعمل يذكر لان مداتهم كانت قصيرة وقوة الحكومة الفيصلية كانت ضعيفة ولما صفعات تولى ادارة الكرك رفيفان باشا المجالي فسار بها على طريقة العشائر فبقيت الحال سائرة سيراً طبيعياً مدة نحو سنتين حتى ظهرت بوادر ثورة فعينت حكومة عمان جميل بك المدفعي حاكماً فاسرع الى الكرك بنحو مئة دركي فاخمد بحكمته الفتنة قبل لحاق القوة السيارة به .

ثم خلف جميل بك في حاكمية الكرك الادارية نبيه بك العظمه وهو الرجل الذي لقبناه بالحركة العمرانية الدائمة ففي الحال وضع لنفسه خطة وهي تعبيد طريق القطراني واصلاح المكتب وترميمه واصعاد الماء من سيل الكرك الى المدينة وفتح الطريق الى البحر الميت لتقريب المواصلات مع القدس، ولكن سياسة حكومة مظهر ارسلان التي ابعدت نبيهاً عن اربد قضت ايضاً بفصله عن حاكمية الكرك فخلفه رشيد باشا المدفعي الذي بدأ بجمع الاعانات من الاهالي لرفع الماء من السيل الى المدينة الذي يوشر برفعه اليوم تحت اشراف مديرية النافعة في عمان ومتصرف الكرك الحالي علي خلقي باشا .

علي خلقي باشا الذي عهد اليه بادارة شؤون الكرك اليوم عسكري كبير من ابناء المنطقة يعني من اربد وهو رجل عامل نشيط وحازم ايضاً ولكنه ككل جندي باسل متسرع على ما نظن

نعتقد انه سيكون في وسع علي خلقي باشا ان يتفاهم مع رفيفان باشا وسائر زعماء الكرك بعد ان تنجلي الحقائق و يتبين رفيفان باشا وغيره ان اجرآت الادارة ليست من عنديات علي خلقي باشا بل هي من مقتضيات الادارة العمومية الجديدة - بعد ان يتبين رفيفان وسائر الزعماء هذا - يتفاهم معهم علي خلقي باشا و يعملون معاً لترقية شؤون الكرك العمومية فالكرك محتاجة الى مواصلات وتسهيلات وتعليم وترويج تجارة وهي موضوع قابل وعلي خلقي رجل مخلص يرغب في خدمة بلاده وفي ان يرى نتيجة اعماله .

ومن الضروري تنبيه الادارة الى انه يصعب عليها العمل بدون مساعدة رؤساء الاهالي وحتى يطمئن لها الرؤساء بعد ان اخذت تعمل على انتزاع ما بايديهم من السلطة والنفوذ القديمين يجب ان تصرفهم الى ما يلائمهم و بنفسهم يعني يجب ان تعودهم على العمل والربح من تعمير الاراضي ويجب ان تساعدهم على تنظيم زعاماتهم وشؤونهم بواسطة مجلس نيابي . (يتبع)

نجيب نصار

صاحب جريدة الكرمل . نجيب نصار